وقال ابن جبير

الناس شبه ظروف حشوها صبر
وفوق افواهها شي من العسل
تحلو الذائقها حتى اذا انكشفت
له تبين ما تحويه من دغل

وقالوا فلان يبدي وجه المطابق الموافق ويخفي نظر المسارق المنافق قال شاعر

يا ايها المتحلي غير شيمته • ومن شمايلها التبديل والملق
ارجع الى خلقك المعروف ويدنه • ان التخلق ياتي دونه الخلق

نسخة يا ايها المتخلي

وقالوا شر الناس من يوفي الظاهر صديق موافق وفي الباطن عدو منافق قال الشاعر

لعمرك ما ود اللسان بنافع • اذا لم يكن اصل المودة في القلب

وقال رجل لعلي رضي الله عنه علمني السلام على الاخوان فقال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم عن الاستحقاق ولقد صدق صالح بن عبد القدوس في قوله • شعر

واكثر من تلقى يسرك قوله • ولكن قليل من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي
فادبني هذا الزمان واهله

وقال آخر وبالغ في الذم

لم يبق في الناس الا المكر والملق
شوك اذا اختبروا زهر اذا رمقوا

فان دعاك

يخترق

فان دعاك الى الاقهم قدر • فكن جحيما لعل الشوك يخترق

آخر

خل النفاق لاهله • وعليك فالتمس الطريقا
واذهب بنفسك ان ترى • الا عدوا او صديقا

آخر

يزينك النصح عند اللقا • ويبريك في السر بري القلم
فتبا لذلك من ذي ملق • ولا تكثرن عليه الندم

وما يلحق بهذا ذم الريا سالب عن صاحبه الحيا

الريا من الكباير واخبث السراير • شهدت بمقته الايات والاثار وتواردت بذمه القصص والاخبار • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من ريا واما الحيا فهو من ثلاثة اوجه من الله ومن الناس ومن حيا المرء من نفسه فان من استحيا من الناس ولم يستحي من الله فقد استهان بالله ومن استحيى من الناس ولم يستحي من نفسه فليس لنفسه عنده قدر وقيل لمزاح رضي الله عنه ملسانه واسخطه بقلبه • وكان ابو مسلم الخولاني يقول ما عملت منذ كذا وكذا سنة عملا ابالي ان يراه الناس الا حاجة الرجل الى اهله ودخوله الى الخلا وقال الحسن البصري ان تطلب الدنيا باقبح ما تطلب به احب من ان تطلبها باحسن ما تطلب به الاخرة • وقال الفتح بن خاقان كنت يوما العب المتوكل بالنرد فاستوذن لاحمد بن ابي دواد فاذن له فلما قرب منا هممت برفعها فمنعني المتوكل وقال كيف اجاهر الله بشي واستره عن عباده • وكان الشبلي اذا راى من يدعي التصوف يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1